

## السؤال

أود أن أعرف معنى ( اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم .... ) .

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

( اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد )

( اللهم ) معناها : يا الله .

( صل على محمد ) صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه في الملاء الأعلى أي عند الملائكة المقربين .

( وعلى آل محمد ) أي وصل على آل محمد ، وآل محمد قيل إنهم أتباعه على دينه ، وقيل آل النبي صلى الله عليه وسلم قرابته المؤمنون ، والصحيح الأول وهو أن الآل هم الأتباع .

( كما صليت على آل إبراهيم ) قال بعض العلماء أن الكاف هنا للتعليل وأن هذا من باب التوسل بفعل الله السابق لتحقيق الفعل اللاحق ، يعني كما أنك سبحانك سبق منك الفضل على آل إبراهيم فألحق الفضل منك على محمد وآله .

( بارك على محمد وعلى آل محمد ) أي أنزل البركة ، والبركة هي كثرة الخيرات ودوامها واستمرارها .

( كما باركت على آل إبراهيم ) أي يارب قد تفضلت على آل إبراهيم وباركت عليهم فبارك على آل محمد .

( إنك حميد مجيد ) حميد : بمعنى حامد ومحمود ، حامد لعباده وأوليائه الذين قاموا بأمره ، ومحمود يحمده عز وجل على ما له من صفات الكمال وجزيل الإنعام .

مجيد : أي ذو المجد ، والمجد هو العظمة وكمال السلطان .

الشرح الممتع 3/227 .